

## الدرس التاسع | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

### || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تمثيل اعمال الكافرين للثراء ومنها قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراتهم بقية يكسبهم ضمان ماء حتى اذا جاءهم لم يجدوا - 00:00:00

جاينا موارد الله عنده فوفاه حسابا. والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاه موت من فوقه موت من فوقه سحابا ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكذبها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 00:00:42  
قال المعرضون عن الحق نوعان. ذكر سبحانه للكافرين مثلا للصواب ومثلا بالظلمات المتراكين فاطمة وذلك لان المعرضين عن الهدى والحق نوعان. احدهما من يظن انه على شيء فيتبين له عند انكشاف الحقائق خلاف ما كان يظنه - 00:01:06  
وهذه حال اهل الجهل واهل البدع والاهواء. الذين يظنون انه على هدى وعلى علم. فاذا انكشفت الحقائق تبين لهم انهم لم يكونوا على شيء. وان وان عقائدهم واعمالهم التي ترتبت عليها كانت كسواب قطيعة - 00:01:31  
يرى في عين الناظر ماء ولا حقيقة له اكمل ثم قال الاعمال التي لغير الله وعلى غير الاعمال التي لغير الله وعلى غير امره. وهكذا الاعمال التي لغيرك وعلى غير امري يحسبها العامل نافعة لهم وليس كذلك. وهذه الاعمال التي طال الله عز وجل عنها وفيها - 00:01:51

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وتأمل تشبيه الله سبحانه وهي الارض القصر الخاردة من البناء والشجر والنبات. والعالم والعالم فمحن فمحل فمحل. فمحل الثواب ارض ارض كفر لا شيء فيها. والصواب لا حقيقة له - 00:02:19  
وذلك مطالب لاعمالهم وقلوبهم التي اقوى من الايمان والهدى. وتأمل ما تحت قوله يحسبه الظمان ماء والقرآن الذي قد اشتد عطشه فرأى الثواب فظنه ماء فتبعه فلم يجده شيئا. بل خانه احوج - 00:02:48  
كلما كان اليه. فكذلك هؤلاء لما كانت اعمالهم من غير طاعة الله من طاعة الرسول ولغير الله جعلت كالثواب فرفعت لهم اضمن مكان واحوج ما كانوا اليها فلم يجدوا شيئا وجدوا الله - 00:03:08  
سبحانه وتعالى سمى فجازاهم باعماله ووفاهم نسايمهم. وفي الصحيح من حديث ابي سعيد ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التجلي يوم القيامة. ثم يبدأ بجهنم تعوض كأنها فيقال - 00:03:28  
اليهود ما كنتم تعبدون فيقول هل كنا نعبد عزير ابن الله؟ فيقال كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ قالوا نريد ان تسقينا ويقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون - 00:03:48  
ويقولون كنا نعبد المسيح فالله. ويقال لهم كذبتكم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون؟ فيقولون نريد ان تسقينا فيقال لهم اشربوا فيتساقطون وذكروا الحديث. وهذه حال كل صاحب - 00:04:08  
فانه يكون باطله احوج ما كان اليه. فان الباطل لا حقيقة له. وهو اسمه باطل فاذا كان الاحتفال غير مطابق ولا حق كان متعلقه باطلا. وكذلك اذا كانت غاية العمل باطلا كالعمل - 00:04:28  
لغير الله وعلى غير امره. بطل العمل ببطلان غايته. وتكرم عامله ببطلانه. وبحصوله ضد ما كان يأبده فلم يذهب عليه عمل واعتقاد

فلم يذهب عليه عمله لا له ولا عليه - 00:04:48

بل صار معذبا بفوات نفعه وبحصوله ضد النفع. ولهذا قال تعالى ووجد الله عنده توفى ابتسامة والله سائر الحساب. فهذا مثل الضال الذي يحسب انه على هدى ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:05:08

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:05:33

هذا المثل بل مثلا ذكرهم الله تعالى باعمال الكفار والكفار ايضا اهل الكتاب قد ثبت ذلك في حديث ابي سعيد الخضري فيما سمعتم قطعة منه ويخاف المؤمن ونخسر ان المصنف منهم - 00:05:56

ان يلحق بهم اهل الاهواء والبدع النص الصريح في المثليين وما قال الله عز وجل والذين كفروا اعمال كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده - 00:06:31

فوفاه اسامة والله سريع الحساب. هذا المثل الاول مثل واضح جيد ليس فيه ذكر مثل كالمثلة السابقة ولا مشتقا كما ولكنه مثل واضح جدا وهو مثل في ميدان العقيدة وامثال القرآن فيما تعلمنا - 00:07:00

انها او ان جلها في الاثار المترتبة على التوحيد الصحيح او على التوحيد الباطل واثار الايمان هذه من المسائل المهمة فالمسلمون مهما وصل حالهم ما دام ان هنالك في قلوبهم - 00:07:33

معتقدا وان لم يكن كاملا او تاما بخير وهذا الخيرية تظهر من خلال المقارنة بين المسلم والكافر ولو كانت اهل كتاب كحال الاجانب اليوم واثار عدم ايمانهم باليوم الاخر الى احوالهم امضوا الى احوال المسلمين حتى الفجر - 00:08:00

حتى الفجر المعتقد له اثر كبير. على حياة الانسان على سعادته على خروجه من حيرته على صحة توجهه على الثمرة المترتبة على الاعمال التي يفعلها عند الله عز وجل. هذا مثل فيه كالعادة - 00:08:30

تشبيهه ما هو غير محسوس ولا ملموس. وهو الاعمى. اعمال الكفار. الله يقول والذين كفروا اعمالهم حذروا جبا ان اشبه بالمشبه هذا اعمال وهذه الاعمال لا ترى شبه شبيها الله عز وجل - 00:08:58

بما يرى والذي يرى الثراء والسراب المنبسطة ضوء الشمس وقت الظهيرة يسره على وجه الارض فيتوهم الظمآن وهو بحاجة الى الماء وقد اشتد به العطش وكاد ان يهلك يتوهمه ماء - 00:09:24

هذا حال الكفار يوم القيامة صار لما يبعثون فكل يبحث عن عمله اعمالهم لانها قائمة وان كانت كثيرة وان كان فيها تعب وشدة فهي قائمة على اصل غير الصحيح وعلى معتقد يضاد - 00:10:09

الله جل في علاه فليس فيه اعتراف بوحدانيته يشركون معه سواك. انظر معي في بعض الايات الله عز وجل يقول عن اهل الكتاب يقول عنه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - 00:10:42

الوجوه خاشعة والاركان عاملة ناصبة والمآل نار حامية. المآل انها تستنى نار حامية ما انتفعوا باعمالهم الاعمال التي فعلوها في هذه الحياة الدنيا مع ما فيها جد واجتهاد وما فيها من خروج المتاع ومصادمة للغرائز التي خلق الله تعالى عليها وهي الرهبة مثلا -

00:11:08

مع هذا لم تقطعه العمل لا ينفع صاحبه يوم القيامة الا كما تعلمون ان توفر فيه شرطان الشرط الاول الاخلاص لله جل في علاه.

والشرط الثاني المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

وفي حق من مات قبلنا المتابع للانبياء بانبيائه. من العمل الصالح عند اهل الكتاب ممن لم يدرك الاسلام كذلك هذا مسألة ليست خاصة في الاسلام والمسلمين الايمان الاخلاص ومتابعة الانبياء. انما هي مسألة عامة في جميع الاديان. فجميع الاديان خلفوا هدي نبينهم -

00:12:11

صلى الله عليه وسلم ممن لم يدرك الاسلام كذلك لم يؤمن له عمل. المطلوب منهم امران الاخلاص متابعة انبيائهم وهكذا والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة بالقيمة تحسبه ضمآن والان على وزن ثعلان - 00:12:41

وتعلمنا في دروسنا في التفسير فرق بين اذن ثعلان واذن تعيف لما شرحنا قول الله تعالى الرحمن الرحيم قلنا الرحمن تدل عالكثرة يدل على الكثرة اذا يقال فلان سكران غضبان فلان جوعان - [00:13:08](#)

فلان عطشان تدل على الكفر وفعل يدل على الثبات تقول عين كحيل ويد خضيب ولذا قلنا الرحمن الفرق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن يدل على الكثرة فهو رحمن المؤمن والرحمن للكافر - [00:13:39](#)

اذا قال الله عز وجل لو كان الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقوفا من فضة ومعارج عليها يظهرهم الى اخر الاية قلب الرحمن الطير في سوق ذكر الرحمن. او رحمن بالدواب. رحمن - [00:14:11](#)

الانسان هو الانسان سواء كان مؤمنا ام كان كافرا. لان الرحمن ثعلان والفعلان تدل على الكثرة الرحيم وكان بالمؤمنين رحيم الرحيم كلاهما من الرحمة الرحمن الرحيم. الرحمن الكثرة والرحيم الثبات والبقاء. فلذا الله رحيم بالمؤمنين في الآخرة - [00:14:35](#)

ومن كان الله به رحيمًا فهذه رحمة باقية مستقرة دائمة. نسأل الله ان نكون بلا رحيمًا سبحانه وتعالى. فهو رحيم آخرة وليس رحيم الدنيا. طب ما هو المثل؟ المثل كسرابة بقيعة يحسبه الظلمان - [00:15:06](#)

ما هو البقيع من القيعية والقيعة من القاع والقاع المنبسط في الارض الذي لا جبل فيه ولا واد اتصالاتي بطبيعة في ارض منبسطة الانسان يراها كأنها تسرب ماءه ولكن عند عند الجهد والاجتهاد والتعب والوصول اليها لما يصل اليها يجدها - [00:15:29](#)

ماذا ماذا يجد لما يصل؟ ووجد الله عنده نقلة سريعة من المثل المادي الملموس الى الامر الاخروي. والله يكون عنده والله جل في علاه الذي لا يهامي احدا الله جل في علاه سبحانه وتعالى الحكم العدل - [00:16:05](#)

الله عز وجل الرحيم بالخلق والشديد الابصار ومن رحمته بالمؤمنين انه يميزهم عن الكافرين فوجد الله عنده. طيب الله قال اسراب بقيعة يحسبه الظلمان الظاهر في الاية لو انا وانت ربنا نعبر تعبيراتنا - [00:16:32](#)

اهل الدنيا ان عبروا وتكلموا عن المثل بالعبارات المعروفة يقول يحسبه الرائي وهو يرى هو يبحث يتلبس يتلبس برؤية شديدة ويريد ان يجد ماء يريد ان يجد تلبس ينظر لكن الله ما قال يحسبه رائي وما قال يحسبه الناظر وانما قال يحسبه الظلمان - [00:17:02](#)

الظلمان الذي يبحث عن شيء فيه قوام الحياة وفي هذا الاشراف اذا اتى الى المثليين الى المثل المالي المذكور في البقرة والمذكور في الرعد. وقد سبق وكذلك الظلمات والنور مثل الثاني. كذلك فيه اشارة الى المثل الذي فيه احراق واشراق - [00:17:39](#)

حقه الكفار الاحراق ومثل المؤمنين الاشراق. المثل الثاني الظلمات. من سنة الله التي لا تتخلف ان وليس له بقعة معينة. ولذا هذا هو سر انتشار الاسلام في الدنيا كلها. لان النور لا يقبل ان ينحصر فيما حل - [00:18:09](#)

طبعاً لعالم من علماء المانيا توضع سنة الف وثمان مئة وخمسة وثمانين له كتاب عن انتشار الاسلام ويقول عنه في زمنه كان رجلاً يعني له غيرة على الاسلام وله آآ قرأت كتابه والطبع قديماً - [00:18:31](#)

الف وتسع مئة الكتاب يقول الذي اعتقد ان اوروبا لن يصلها الاسلام ستفرغ فيها النصرانية كتلوك البروستات الاسلام سيموت الصين شرط الجهة الشرقية علماء الاجتماع يقولون علماء الصين واليابان والشرق - [00:18:53](#)

اقبل وادعى لقبول الاسلام لم يعرف في تاريخ البشرية ولا اظن انه يعرف اقوام خلقوا بقوة وبشدة كالصين للان توستان شرقية وما يسمى ونحن بعيدون عنها. الايجوريون وما يجري في - [00:19:27](#)

محاربة الصين كان هجوما شرسا شديدا وتم القيمة بعد قرأت العالم الاول في العالم يعتبروه وهو تلميذ صغير. لابن خلدون وهو كافر فرنسي. اسمه وهذا الرجل ان كتب كتاباته بديعة يكتب يقول انا اعتقد ان الصين ستحمل الاسلام لان - [00:19:48](#)

طبائع الصينيين قريبة من طبائع الشرقيين وطبيعة بان تغزوهم المعتقدات ومعتقداتهم التي هم عليها باطلا امام اقوى دول العالم كما تعلمون ومن اكثر دول العالم العالمي سخافة في المعتقد حدثت بصدد كلام مفصل عن هذا لكن المراد ان هذه الامثلة سنن لله جل في علاه. وهذه السنن اذا - [00:20:17](#)

على اريحيتها وعلى حالها فلا بد ان تأخذ ثمارها. يقاومها الخلق يقاومون ويبدلون لمضاداتها. لكن في النهاية لا بد ان تقوم ولد آآ لما انتقل لتقييد الهلال في سنة الف وتسعمائة - [00:20:47](#)

تسعة وعشرين الى برلين لالمانيا. يقول كان في حوالي ستة او سبعة مسلمين في برلين العشرين والي سبق بنشر الاسلام في اوربا  
وسبق انتشار المساجد الكبيرة في اوربا. وهذا مما نجهله - [00:21:12](#)

من المساجد التي ان شئت في بريطانيا وفي فرنسا وفي ألمانيا مساجد القيايدانية وهل هو السر اما المصاحف التي ترجمت للغة  
الغير عربية. التي نقلت من اللغة العربية الى اللغة الالمانية. وللغة الانجليزية والى اللغة الفرنسية - [00:21:34](#)

كلها حتى مجمع الملك فهد اسأل الله ان يحفظه كم افاد المسلمين في طبع المصاحف؟ وكم افاد المسلمين بنقل المصاحف الى لغات  
كثيرة بكل الطرق المسموعة والمقروءة وترجموا الان اكثر من عشرين - [00:21:58](#)

المصحف الكريم باكثر من عشرين لغة اول ما اعتمدوا في اللغة الانجليزية وهي اللغة العالمية الاولى في العالم. اول ما اعتمدوا  
اعتمدوا مصحف قدياني. ما وجدوا الا المصحف قديان وكانت علاقات الشيخ الهلالي مع الشيخ بن باز رحمهم الله تعالى شديدة فهو  
الذي تفرغ ترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية - [00:22:18](#)

واصبح الان قلعت منه مئات الملايين ووزعت على المسلمين في ارجاء الدنيا. فجزاهم بخير. الشاهد الايران ان الاسلام في غرب  
العقول كانت تأبى ان تقول انه سيصل اليه انه سيصل الى اوربا لكن العمل هو لله جل - [00:22:42](#)

اتركوا الاسلام اتركوا الناس على فطارهم والضوء للنتائج الصراع يتصارع الناس صراع صحيح. صراع اذكار صراع حوار. كما يحصل  
اليوم في الحقائق في بريطانيا الان اخوانا يذهبون يقاتلون الناس في بعض الحقائق. وتسمع مناظرات احيانا وثم تجد مشاهدات  
فيها - [00:23:08](#)

يعني نصره عجيبة للاسلام. الاسلام لا يخاف عليه لكن نخاف على انفسنا ونخاف من الموانع التي امام الاسلام هي التي تحوج انتشار  
الاسلام الذين كفروا اعمالهم كسراب قطيعة يحسبه الظمان ماء - [00:23:36](#)

ولكن هذا لا ينفعه عند الله عز وجل كما قال الله عز وجل حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لم يجده شيئا علمائنا علماء الاصول يقولون  
شيئا اكره في سياق ما فيه - [00:23:57](#)

والنكرة في سياق النفي تدل على ايش؟ العموم. ما وجده شيء لا شيء لا ينفع لا دين ولا دنيا الاعمال التي فعلوها كلها كأنها معدوم في  
الدنيا ليست معدومة والكلام طويل في هذا الباب - [00:24:29](#)

فوفاه حسابه والله سريع الحساب مثل عن شخصية الكفار وما عبدوا من دون الله عز وجل ومادة المتن الاول هي الماء والسراب  
والمادة المثل الثاني هي الظلام اعمال الكفار تدور بين سراب - [00:24:58](#)

المثل الثاني كما ذكر الله عز وجل وهذا المثل يجمع بين اصحابه اصحاب هذه الاعمال اصحابها هذه الاعمال والضياع وهي  
ضائعة غير مقبولة عند الله عز وجل. فاعمالهم كثراب خداع - [00:25:31](#)

وهم طمانين. والله ان الكافر ضمان والله ان الكافر القرآن في داخله شيء يحتاج الى علاج رجعنا واحد قسيس زارني اسلم يقول  
كنيسة اثقلتني في مرج الحمام يقول سجود ما ظهرت اشتري طعمية - [00:26:00](#)

هو تعلم الشيء باللهجة المصرية فاقول لهم مما اسلمت؟ قال اسلمت صاحب المطعم مريم خلف جلست اسمع هل انا عطشان  
والتحقت بان اصير خصيصة حتى العطش الذي انا فيه يقول انا الان لما بدأت اسمع سورة مريم تغير حالي - [00:26:36](#)

بدأت اشعر بانى امة. هكذا يقول نفسه العطشان قال فقلت للبائع قال فكان اخ مصري اقول له اريد الشريط هل تتكلم معي عن  
الصلاة؟ قلت اريد الشريط الان حافظ سورة مريم - [00:27:21](#)

قال والله بسماع لسورة مريم انقشع ظمئي وعلمني ربي امرا عجيبا هذا الذي يبحث عنه. الكثير من الكفار يسلمون سبب الاسلام انا  
وانت لا تنف عنده طويلا. لكن هم يقفون عنده طويلا هي رحلة عذاب. رحلة طويلة. نحن من فضل الله عز - [00:27:48](#)

بسبب اسلامنا هنالك حقائق راسخة في قلوبنا. لا تتزحزح لا تقبل تقبل ادنى شك. كل ما ورد في كتاب الله وفي الصحيح سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نؤمن به. لا نشك فيه. لكن هي - [00:28:15](#)

يشعرون بهذا لكن المصيبة هذه الاعمال يجمعها الضياع اذا مات الانسان على كفره مهما فعل فسيقابل لله عز وجل وهو ضاع وسيعلم

ضياعه عندما يلقي ربه سبحانه وتعالى وسيعلم علم اليقين انه كان في وهم - [00:28:33](#)

يؤمنون وفي خداع ولكن ثلاثة قيل ندم لا ينفع الندم ايوا لا ينفع فيه الندم فهذا مثل التصويري لبيان ضياع اعمال الكافرين.

وان عملهم في الدنيا لا ينفعهم ولا يجدون عند الله عز وجل ثوابا - [00:29:02](#)

وان سعيه كالسعي وراء السراب. وهي صورة معروفة لدى العرب الذين يعيشون في الصحراء وهم يعانون من شح الماء ولذا هذا

الامر وبحثهم عن الماء وتوهمهم لوجوده خبروه بالاعمال. فتبين لهم السراب. واذا الله جل في علاه مثل لهم بحال - [00:29:34](#)

هم كانوا عليه وهم في صورة كانوا يعرفونها حديث ابي سعيد فيه اشارة الى ان اهل الكتاب اعني اليهود والنصارى معنيون اصالة

في هذا المثل من بقوله سبحانه هو الذين كفروا - [00:30:03](#)

من هم الذين كفروا كفر العاملين العاملين بالله لكن اعماله ليست كما يحب الله وهنا لفظة عجيبة للامام ابن القيم في كلماته السابقة

وله بسط عجيب في ان اهل البدع الذين يعملون على غير - [00:30:32](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيهم شيء من هذا المثل لان هذا المثل قائم على الاعمال الباطلة ومن عمل عملا وان كان

جليلا خاضعا من عمل عملا ليس عليه امرنا. فهو رد - [00:31:07](#)

لكن نية فاسدة او العكس النية الصحيحة ولكن العمل غير صحيح. فله يصيب من هذا المثل. طيب تأتي مثل ثاني المثل الثاني اه

مشهد فيه ماء وهذا الماء في حال في هروب - [00:31:44](#)

امواج متلاطمة وذكره الله عز وجل للتشجيع على مآل الكفار. مشهد رهيب مظلم امواج في بحر لحي والبحر البحر العميق وينسب الى

لجة الى لجة البحر وهو عمق وهذا المثل - [00:32:14](#)

فيه ذكر اه امواج من البحر يكتنف هذه الامواج سحب مظلم النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف البحر معرفة تفصيلية هذا المثل

هذه بهذه الظلمات بهذا الترتيب بعض البحار الاجانب - [00:32:45](#)

طب هو مذكور في بعض كتب المعاصرين. لما قرأ المثل قال هذا مثل لا يكون الا من الله فاسلم بسبب هذا المثل وهذا المثل لا يعرفه

بشر بهذه الطريقة اعمالهم ظلمات بعضها فوق بعض - [00:33:08](#)

ضم هائج لا يكاد صاحبه ان يدرك نفسه في هذا في عمره الخوف من كل مكان. كذلك موقف الكفار الرهيب من اعمالهم يوم القيامة

اعمالهم سيئة اعمالهم اشد ظلما من الليل - [00:33:32](#)

وقلوبهم قد غشاها الظلام والجهل والخيرة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. تراكت رجال الطبع وجهل النفس والجهل

الذي فيه الذي يخالف العلم المؤمن يعيش بنور بل يعيش في نور الفطرة - [00:33:55](#)

وفي نور الكتاب وفي نور السنة افيد توحيد وفي اتباع فالمؤمن محاط بالنور من كل مكان وكلها روافد تصل الى قلبك. وهي طبيعة

النوم الكافر يعيش في ظلام ويعيش في حيرة - [00:34:31](#)

ويعيش في المؤمن هو فقط الذي يزيل على الاسئلة الملحة الاربعة وجواب هذه الاسئلة الملحة الملحة على كل انسان لا تجده الا

بالايمان الاربعة من اين والى اين وكيف ولماذا - [00:35:00](#)

من اين جننا والى اين نسير ولماذا خلقنا ربنا كيف ثم لماذا خلق الله ثم كيف؟ كيف نرضيه؟ سبحانه وتعالى وده اعظم منا لله على

خلقه. ما هي من ظن ان فضل الله عليه في المأكل والمشرب والمنجة - [00:35:31](#)

الدوام اعظم منا وفضل لله على خلقه انه عرفه بنفسه ولا يستطيع العباد ان يعرفوا ربه بعقولهم معرفة تفصيلية العقل يعرف ان الله

جل في علاه حق لكن هذا الرب ماذا يريد؟ لا يستطيع العقل ان يعرف ذلك - [00:36:02](#)

وانما الذين يعرفوهم من هم الانبياء فبعث الله الانبياء ليعرفوا الناس بربهم وهذه اعظم منة لله عز وجل على خلقه نسمع المثل الثاني

قال المؤلف رحمه الله اصحاب مسجد الظلمات المتراكمة - [00:36:31](#)

قال النوع الثاني اصحاب مثل الظلمات المتراكمة وهم الذين عرفوا الحق والهدى واثروا عليه ظلمات الباطل والضلال. فتراكت عليهم

ظلمة الطبع وظلمة النفوس وظلمة حيث لم يعملوا بعمل بعد حيث لم يعملوا - [00:36:55](#)



وصاروا جاهدين وظلمة سباع الغي والهوى فحالوا بحال من كان في بحر لا سائل له وقد غشيوا موته من فوق ذلك الموت موج. ومن فوّه سحاب مظلم فهو في ظلمة البحر وظلمة - [00:37:16](#)

السحاب وهذا نظير ما هو فيه من الظلمات التي لم يخرجها الله منها الى نور الايمان. وهذان المثلان بالثواب الذي ظنه مادة الحياة مادة الحياة وهو وهو وهما وهما الماء والظلمات - [00:37:36](#)

المضاد للنون نظير المثلين اللذين ظلّهما الله للمنافقين والمؤمنين. وهما المثل المائي والمثل الناري وجعل حظ المؤمنين منهما الحياة والاشراق وحظ المنافقين منهما الظلمة المضادة للنور والموت المضادة للحياة. فكذلك الكفار في هذين المثلين حظهم من المال والسراب حظهم من المال السراب - [00:37:56](#)

الذي لا يضر النار الذي يضر الناظر ولا حبيبة له. وحظه بالظلمات المتراكمة. وهذا يجوز ان المراد به حال كل طائفة من طوائف الكفار. وانهم علموا مادة الحياة والاضاءة باعراضهم عن الوحي - [00:38:26](#)

فيقول المثلان صفتين او صوف واحد ويجوز ان يكون المراد به تنويع احوال الكفار. هذا مهم انه هل المثلان لواحد ام المثلان لاصناف من الكفار هذا مهم يجوز ان يكون المثلان لشخص واحد ويجمعهم الكفر ومثل الله تعالى بالكافر الى بالمثلين - [00:38:45](#)

قد يكون الكفار اصناف خد جاهد ففيه ظلمات. صنف عائد صنف معاني وقع الرجال هذا وقع بعناد ففيها اذ يكون حاله كحال السراب وهذا مكتمل وهذا مكتمل بسبب كفرهم وسبب اصرارهم على الكفر - [00:39:12](#)

نعم وان اصحاب المثل الاول هم الذين عملوا على غير علم ولا بصيرة. بل على جهل وحسن ظنهم بالاسباب. لذا بشاطر يدخل موافقات كلام عجيب. قد اجتمع فلان سم عالما مغربيا - [00:39:41](#)

مع النصارى وكان عارفا باهل الكتاب على مسمعه سبعين مثلا من الانجيل فيه تناقض مقال نصراني؟ قال نعم على مسمعه اضعافها تعلم هذا وانت على كفرك تبقى على قال تحسينا برب من سلف - [00:39:59](#)

هم انه سبقوني يعني انا افهم منهم تقليدا هذا نوع من انواع الكفار نوع اخر لما يعلم الحق الله عز وجل يكرمه مثل داخل فرنسي الطبيب. الجراح كنصرانيا مبشرا فيقول ما جاء لمسلم - [00:40:36](#)

الا وقدسوها امامهم ونفع الله باسلامه الاسلام كثيرا في اوربا بخلاف الرجاء جاروني المنجر الكافر الذي زعم انه مسلم وكان هو رأس الفتنة الابراهيمية ديانة الابراهيمية كان رأسها رجاء فصنعوا له - [00:41:18](#)

معاهد بثت في اكثر من بلد من اوربا يقول جاءني مرة خبر اني ساعالج الملك فيصل الملك فيصل الذي استخدم البترول في مقاطعة الكفار في سنة ثلاثة وسبعين وكان لهذا السلاح كان اثرا فعلا - [00:41:48](#)

فيقول وبدأت معه كما ابدأ مع مع المسلمين نعم قلت حتى لو كان رئيس يعني المملكة العربية السعودية صارت قائمة. كنت بقيت اتكلم معه هادئا مد يده ماذا توجد؟ فقال لي - [00:42:16](#)

هل قرأت القرآن كنت متبجحا مرتين قد هل قرأت القرآن باللغة العربية ام قرأت ام انك قرأته باللغة المترجمة قال ابن مترجمة قال عاهدني ان تقرأ القرآن باللغة العربية حتى تعلم الاسلام - [00:42:44](#)

قال فعاهدت قال في نفس اليوم عاهدت فيه اتصلت بجامعة في فرنسا لا تعلم العربية على كثرة مشاغلي فرغت نفسي اتعلم معقول تعلمت بالعربية فسحبت بها الفرنسيين يحبون لغتهم حبا جما - [00:43:22](#)

يعتقدون ان في مزايا في لغتهم وفي ذوقهم وهم اعلى الاقوام ذوقا قال حتى لما جاءتني فرصة اذهب الى الجزائر. وادرس في بعض الجامعات هناك عشر سنوات في الجزائر حتى اتعلم العربية - [00:43:45](#)

ضربة جزاء حتى بدأت اقرن بين وهذه المسألة المهمة جدا وكانت سبب انتشار الاسلام في اوربا ومن الاسباب والاسباب كثيرة العرض الحقائق العلمية على التوراة وعلى الانجيل وعلى القربى والف كتبنا وحاضر في جميع بلاد اوربا - [00:44:07](#)

العلم تطوعت والانجيل والقرآن. والكتاب مطبوع بكل اللغات. واثبت فيه للاوروبيين ان القرآن فقط هو الذي يوافق الحقائق العلمية. وان غير القرآن لا يوافقه وجدت مراسلات للملك فيصل للشيخ ابن باز رحمه الله. يقول له انتبه لمروروس دقني - [00:44:45](#)

الشيخ بن باز راسل الشيخ تقيدي الهلالي وقال لهم رزق قائل في فرنسا نحتاج الى دعوة الى اخره الهلالي بعد وكان عمره فوق الثمانين بدأ يتعلم الفرنسية فختم لغات التسع التي يتقنها وهي اللغة التاسعة. ختم بها فتعلم الفرنسية - [00:45:15](#) وكان سنه فوق الثمانين ثم ذهب الى فرنسا وقابل مورييس اعلن اسلامه اعلن اسلام. الشاهد من ايراد الكلام ان الكفار اصناف منهم من هو معاني وهذا ومنهم من هو يحتاج لمن يبين له والى من ينوره ومن يعرفه بحقيقة - [00:45:43](#) الاسلام وهذا الذي يخرج من الظلمات هذا الذي يخرج من الظلمات وينتقل الى النور. هذا الذي يخرج مما هو عليه وينتقل الى الاسلام. نسمع قال رحمه الله وان اصحاب المثل الاول هم الذين عملوا على غير علم ولا بصيرا. بل على جهل وحسن ظن بالاسباب. فكانوا - [00:46:10](#)

انهم يحسنون صنعا. واصحاب المثل الثاني هم الذين استحقوا الضلالة على الهدى واثروا الباطل على الحق عنه بعد ان ابصروه. وجهلوه على ان عرفوه. فهذا حال المغضوب عليهم. والاول حال الضالين. لا اله الا - [00:46:35](#) ابن القيم ما نسي ان الحال الاثنين هنالك مثلا للامة كلها مغضوب عليهم وضالين حتى حال العصاة من المسلمين حالهم يعود لايش المغضوب عليهم والضالين الامام واحد من المتأخرين باهل غزة - [00:46:55](#) له كتاب حسن التنبيه في مسألة التشبه مطبوع في ستة عشر مجلدا يرد جميع معاصي التي تقع في امة الاسلام تدور على مشابهة اليهود او مشابهة النصارى العلماء منهم يشادون اليهود - [00:47:25](#) والعباد منهم من عوام المسلمين يتشطبون بما؟ يشبهون بالنصارى وقد قام سفيان بن عيينة قال بقول بديعة قديما قال مقولا من ابدع المقولات رحمه الله. قال سفيان ابن عيينة من فسد من علمائنا. ففيه شبه - [00:47:49](#) اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى العابد تشبه بالنصارى والعاقل شبه باليهود فاصل الفساد كله يدور على اليهود المغضوب عليهم ولذا التمام وكمال الهداية في قولك اهدنا الصراط - [00:48:12](#) المستقيم تسقط الصراط لذاته صراط الذين انعمت عليهم تطلب الصراط ممن سلك الذين يعرفون الحقائق بالتصور اهل العلم. والناس يعرفون الحقائق بالاقتداء. بالمطابقة ثم تقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اخذ الترمذي ان النبي قرأ الايات فقال غير المغضوب عليهم اليهود - [00:48:42](#) ثم قال ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وسلم نصارى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانت لما تسأل ربك في صلاة المستقيم الصراط بكل الطرق. تعرف مولداتك تعرفه باهله - [00:49:12](#) يقولون الاشياء تتضح باضبابها. فتسأل ربك الصراط. قضت الصراط طرفان ثالث لهما الطرف الاول مغضوب عليهم الذين يعلمون ولا يعملون. والطرف الثاني الذين يعملون. ولكنهم ليس على هدى. يعملون والامام ابن القيم رحمه الله ما فاته ان رد القسمين الى المغضوب عليهم والضالين - [00:49:30](#)

اسمع وحال طائفتين مخالف لحال المنعم عليه المذكورين في قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ليحزيهم الى قوله تعالى ليحزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم - [00:50:15](#) طبعا ذكر المؤمنين الله مر السماوات والارض لانها في سورة النور وقبل هذه الايات. هذه الاية قبل المثل قبل المثل فجعله ممن انعم الله تعالى عليهم. وعبارة انعم الله عليهم اخذوا بسورة الفاتحة - [00:50:38](#) لكن مثله كمثل وهذا مثل بليغ بالمثل اللهم السماوات والارض لنا عليه ان شاء الله لنا معه وقفة ولنا معه شرح باذن الله. نعم. قال فتضمنت الايات او ثلاثة المنعم عليهم وهم اهل النور والضالين وهم اصحاب الثواب والمغضوب عليهم وهم - [00:51:02](#) الظلمات المتراكمة والله اعلم. انظر نور وسنة الله في النور انه لا يقبل لا يقبل الانحسار الظلمات وهو يقبل الانحصار اذا قدمتها لا عرفت سنة الله تعالى الجارية الباقية الى يوم الدين في انتشار الاسلام - [00:51:26](#) فظلمات او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات. بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدي يراه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ظلمات التيه المطلق - [00:51:50](#)

لا يتبين صاحب هذه الظلمات ايه ده لا يراه توجه الى غيري وان يهديكم تدحرج قلب صاحب هذه الظلمات في ظلمات كثيرة وتارة وانكر وبعضهم انكر وجود الله عز وجل. واستمر الكفر والضلال - [00:52:17](#)

وهو متمتع بظلمات الجهل. فلا هو باحث عنه ولا عن اسلوب الخلاص فيرى الدنيا كأنها سوداء امامه لا يعرف منها الا الشهوة محجوب عن كل عن كل ما يصله بالله عز وجل هو محجوب - [00:52:51](#)

في خلقه ان النور ظاهرة الانتشار والاختراق والظلام لا ينتشر بل ينكسف وينحسر وسرعان ما يتلاشى ببصيص الضئيل ينطلق من شمعة صغيرة قد يرى الناس انه لا اثر له ولكن - [00:53:15](#)

وصاحب النور صاحب النور ينتشر انت كثير من الناس بعض الناس بصدقهم واخلاصهم مع الله عز وجل نفع الله تعالى بهم امما ان تحصره في مكان معين الظلمات له موقع محدد اسود - [00:53:44](#)

انتشار واسع عبر الفياقي القطار وللنور حقيقة باقية والباطل ظلمة. ولا بد لرمته ان تؤول الى زوال. ولا بد ان يغمر النور جنبات الكون وافاقه لانه سنة الله تعالى التي ارتضاها له سبحانه وتعالى - [00:54:13](#)

فهذا حال الكفار وحال المذكور في سورة النور طيب نتابع قال الملك رحمه الله اصحاب الثواب والظلمات. فالمثل الاول من المثليين لاصحاب العمل الباطل الذي لا ينفع. والمثل الثاني لاصحاب العلوم - [00:54:41](#)

والنظر والابحاث الذي لا ينفع. فاولئك اصحاب العمل الباطل. وهؤلاء اصحاب العلم الذي لا ينفع والاعتقادات الباطلة اذا قسمين قسم عمل لا ينفع وقسم علم لا ينفع عمل لا ينفع نصارى علم لا ينفع يهود - [00:55:12](#)

والتنوع والذين كفروا تنوع المثل لحالين اقعد واوضح وابهر من جعل من جعل المثليين لفريق واحد فن مثلاً المذكورات لطائفتين والطائفتان يتوزعان الضلال فيما بينهما علم بلا عمل او عمل بلا علم - [00:55:37](#)

وهذا التنوع يأذن بان يلحق بالكفار اهل الضلال ممن علموا ولم يعملوا او ممن عملوا ولم يعلموا اهل الاهواء الذي اشار اليهم الامام ابن القيم واهل البدع يلحقون بالمثليين. المتن ليس اصالة فيهم - [00:56:18](#)

لكن ينالون شيئاً منه ينالون شيئاً منه نسمع رحمه الله وكلاهما مضاد للهدى ودين الحق. ولهذا مثل حال الفريق الثاني في تراكم اموال الشكوك والشبهات والعلوم الفاسدة في قلوبهم بتراغم امواج البحر - [00:56:46](#)

وانها اموال متراكمة. متراكمة من فوقها سحب مظلم. وهكذا اموال الشبوك والشبه. في قلوب في التي قد تراكمت عليها سحب الغي والهوى والباطل فليتدبر الدبيب احوال الفريقين. وليضابط بينهما وبين المثليين يعرف عظمة القرآن وجلالته. وانه تمثيل - [00:57:14](#)

من حكيم حميد. اهل الباطل من اهل الكلام الذين ارادوا ان يصلوا الى اليقين عبر الفلسفة وعلم الكلام وما نجو من قرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا للعمل بهما بقوا كثيراً - [00:57:41](#)

من الكلمات العلماء الموفقين من السلف الصالحين وهذه لفظة مهمة جدا ينبغي ان لا تنسى لما يذكر موضوع اليقين لا يمكن ان تحصل اليقين الا بالعمل ان تحصل اليقين بفلسفات - [00:58:05](#)

قضايا عقلية محضة لا يمكن لمن سلك هذا المسلك دون تدين وتأله وتقرب الى الله عز وجل لا يكره الصديق ووقع في هذا والذي يقرأ كتب الائمة الثقات يجد هذا واضحا. نسمع - [00:58:29](#)

واخبر سبحانه ان الموجب لذلك انه لم يجعل له نورا بل تركهم على الظلمة التي خلقوا فيها فلم اخرجهم منها الى النور. فانه سبحانه ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وفي المسند من حديث - [00:58:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق خلقه في ظلمة والقي عليه من نوره فمن اصابه من اهتدى ومن اخطأه ضل. هذا هو ظلمة الطبع. التي تقدم ذكرها من كلام - [00:59:10](#)

خلق الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والقي عليه بالنور من اصابه من ذلك النور اهتدى. ظلمة الطبع ثم تتبع ظلمة النفس. ثم تأتي ظلمة الجاني. فيعيش الانسان في ظلمات - [00:59:30](#)

اما ان يكون هذا مثل ذاك الذي يعيش في انوار سنة والطاعة والعبادة نور قرآن ففرق البيت هذا هناك اسمع نسمع خاتمة كلام الامام



ابن القيم. قال رحمه الله فلذلك اقول جف القلم على علم الله - 00:59:52

فاله سبحانه خلق الخلق في ظلمة فمن اراد هدايته جعل له نور وجوديا احيا به قلبه يحيي به كما يحيي بدنه بالروح التي ينفخها فيه. فهما حياتان حياة البدن للروح. وحياة الروح - 01:00:19

ولهذا سمى سبحانه الوحي روحا بتوقف الحياة الحقيقية عليه. كما قال تعالى الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. وقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال - 01:00:39

تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. قل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا به من تشاء من عبادنا. وجعل وحيه روحا ونورا. فمن لم يحييه فلم فمن لم - 01:00:59

بهذا الروح فهو ميت ومن لم يجعل له نورا فهو في الظلمات ما له من نور. كلام بديع وعجيب ولكنه مضغوط يحتاج الى بسط والاعجب من كلام الامام ابن القيم - 01:01:19

كلامه في كتابه اجتماعي الجيوش الاسلامية على هذا المثل ادركنا الوقت لكن مع هذا ساقراً لكم واسمعكم كلامه على هذا المثل في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية وقد فقها المثل وفهمنا انه مثل لطائفتين من ويشمل الكفار - 01:01:37

اه الكافر اصالة او اهل الكتاب ان اليهود والنصارى بل قد يتسع تتسع مثالين الى بعض من وافق الكفار في بعض الخصال. قال الامام ابن القيم في كتابه الاجتماع للاسلامية وهؤلاء - 01:02:04

الذين جمعوا بين الجهل مما جاء به وظلم باتباع اهوائهم. الذين قال الله تعالى فيهم ان يتبعون وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وهؤلاء قسمان احدهما الذي يحسبون انهم على علم وهدى وهم اهل الجهل والضلال. فهؤلاء اهل الجهل المؤكد من هو الجهل المركب - 01:02:22

جاهد انه جاهل لكن يجاهد ويجعل انه جاهل هذه مصيبة اي نعم. قال انهم على علم وهدى وهم اهل الجهل والضلال فهؤلاء اهل الجهل المركب. الذين يجهلون الحق ويوادون اهله وينصرون - 01:02:51

الباطل ويوالونه ويوالون اهله ويخسرون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون فهم لاعتقادهم السيء على خلاف ما عليه بمنزلة السراب الذي يكسبه ضمان ماءه حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئاً. وهكذا هؤلاء اعمالهم وعلومهم بمنزلة السراب. الذي يخون صاحبه - 01:03:16

احوج ما هو احوج ما هو اليه. ولم يقتصر على مجرد الخيبة والحرمان. كما هو الحال من ام السراب. فلم يجده ماء لا لا ليس كذلك. قال بل انضاف الى ذلك انه وجد عنده وحدة من الحاكمين - 01:03:46

وجد الله عنده هو واهل السراب في ضلال وضياع. مولده ماء. لكن هذا الكافر ما وجد ماء له سرايا وايضا له حساب ووجد الله عنده فوجد عنده اكثر الحاكم فوجد عنده احكم الحاكمين واعدل العادلين سبحانه وتعالى. فحسب لهم - 01:04:04

ما عنده من العلم والعمل. فوفاه اليها بمثاقيل الذر يحاسب ولا يطلب لكن المؤمن المؤمن وهو غفور شكور غفور شكور. شو الشكور اجازيك باعلى ما عنده بادنى ما عملت الكرم والفضل مقابل عمل قليل - 01:04:26

اذا العرب تقول شكوه تقول الدابة التي تعرفها بعلف قليل فتعطيك حليبا كثيرا. تقول هذه دابة شكور. العرب تقول شكور. تجازيك احسن ما عندها من حديد وانت تبخل عليها باقل ما عندك من طعام - 01:05:08

اذا الله عز وجل غفور شكور سبحانه وتعالى خلفه اياه بمثاقيل الذر وقدم الى ما عمل من عمل يرجو نفعه. فجعله هباء منثورا اذ لم يكن خالصا لوجهه ولا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وصارت تلك الشبهات الباطلة التي كان يظنها عيوباً نافعة. كذلك - 01:05:31

هباء منثورا فصارت اعماله. وعلومه حسرات عليه والسراب. ما يرى في الفلات المنبسطة من ضوء الشمس وقت الظهيرة يسرب على وجه الارض كأنه ماء يجري والقيع والقاع والمنبسط من الارض الذي لا جبل فيه ولا فيه واد. فشبه عيون - 01:05:54

من لم يأخذ عيوبه من الوحي واعماله بسراب يراه المسافر في شدة الحر فيؤممه فيخيّب ظنه ويجده نارا فهكذا الباطل واعماله اذا

حشر الناس واشتد بهم العطش بدت لهم في السراب فيحسبون ماء واذا - [01:06:14](#)

اتوا وجدوا الله عنده. فاخذته الزبانية العذاب فعتلوه الى نار الجحيم. وسقوا ماء حميما فقطع معه ذلك الماء الذي سقوه الذي سوء هو تلك العيون التي لا تنفع والاعمال التي كانت لغير - [01:06:34](#)

الله تعالى سيرها الله تعالى حبيبا وسقاهاهم اياه. كما ان طعامهم ضريع لا يثمر ولا يهدي من جوع وهو تلك العيوب والاعمال الباطلة التي كانت في الدنيا كذلك لا تسلم ولا تغني من جوع. وهؤلاء هم الذين قال الله فيهم. قل هل انبئكم بالاخسرين - [01:06:54](#)

اعمال الذين طرد الفعل هم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهم الذين لعن الله تعالى بقوله وقدمنا الى ما عملوا عمل فجعلناه هباء منثورا. وهم الذين لعن الله تعالى بهم. كذلك يريهم الله اعمالهم حشرات عليهم - [01:07:14](#)

وما هم بخارجين من النار. تعمل تعمل. ثم يكون عملك ثم يكون عملك حسرت. هذا الصنف الاول. القسم الثاني وهم المغرسون في الجهل بحيث قد احاط بهم بكل وجه. فهو بمنزلة الانعام - [01:07:34](#)

اضل سبيلا. فهؤلاء اعمالهم التي عملوا التي عملوها على غير بصيرة. بل بمجرد التقليد واتباع الاباء غير نور من الله تعالى فظلمات ظلمة الجهل وظلمة الكفر وظلمة الظلم واتباع الهوى - [01:07:53](#)

وظلمة الشرك والريب وقلة الاراضي وظلمة الاعراض عن الحق. الذي بعث الله تعالى به رسوله. صلوات الله وسلامه عليه والنور الذي انزله معهم ليخرجوا به الناس من الظلمات الى النور. فان المعرض عما بعث الله به محمدا - [01:08:17](#)

صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق يتقلب في خمس ظلمات. ظلمات في خمس ظلمات قوة قومه وظلمة وعمله وظلمة ومدخله وظلمة ومخرجه وظلمة ومصيره لظلمة وقلبه وجهه مظلم وكلامه مظلم وحاله مظلم. واذا قابلت بصيرته الخفاشية -

[01:08:37](#)

ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من النور جد في الهرب. بعض الناس لما تقول له كهرباء. قل له هذا له بصيرة خفاشية وبعض الناس يقول اذا قامت بصيرته الخفاشية ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من النور جد في الهرب منه وكاد نور -

[01:09:07](#)

يخطف بصره فهرب الى ظلمات الاراء التي هي انسب واولى. فاذا جاء الى زبالة الافكار ومحاتت الازهان وقعقة وفرقع. فاذا طلع نور الوهبي. فاذا طلع نور الوحي وشمس الرسالة انحجر - [01:09:38](#)

وفي جمرة الحشرات ليس له الا مع زبالة الافكار في البحر النجي العميق منسوب الى لجة البحر. وهو معظمه وقوله يغشاه موج من فوqe موج من فوqe سحاب. تصويره لحالها - [01:09:58](#)

في حال هذا المعرض عن وحيه. فشبه طلاقه واموال الشبه والباطل في صدره. بطلاق الامواج ذاك البحر وانها اموال بعضها فوق بعض والضمير الاول في قوله يغشاه راجع الى البحر. والضمير الثاني من فوqe عاجل الموت. ثم ان تلك الامواج مغطاة بالسحاب -

[01:10:15](#)

ظلمات ظلمة البحر اللجي وظلمة الموج الذي فوqe الموج وظلمة السحاب الذي فوق ذلك كله. اذا اخرج من في هذا البحر يده لم يكديراها. وقول لم نكد يراها اما ان يدل على انه لا يقارب رؤيتها شدة الظلم وهو الابهر. لا - [01:10:35](#)

يرى خيال لا يقارب ولا يقارب رواه. فالمثل بليغ والمثل عجيب. واسأل الله عز ان يكون حظنا منه النور وان يجعلنا على نور وان يبعد عنا العناد وان يجعلنا ممن يلقاه - [01:10:56](#)

فاذا وجدت يا عبد الله الحق يلمع بنوره وببينات وادلتة فامتثل له واياك ان تبقى عديدا ان تبقى معاندا مخالفا للنور الذي تراه هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اخواني العمرة في بعد غد - [01:11:16](#)

وسأضطر ان اغيب اسبوعين. سأضطر ان اغيب اسبوعين. فدرست السبت القادم والسبت الذي بعده ساكون في في العمرة ونعود الى الصمت الثالث الى درسنا هذا ان شاء الله متاعنا. جزاكم ربي خيرا - [01:11:46](#)